



شرح قواعد من متن

# الاجرومكية

لشيخنا الفاضل الدكتور

## الحاج محمد بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -

فانزل  
بمؤيد  
محمد بن عبد الوهاب



الاجرومكية



معهد المبرات النبوية



الشيخ  
الفاضل  
محمد بن عبد  
الواهب

الحفظ  
الفاضل

الحفظ  
الفاضل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ  
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

ألا وإنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ  
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ  
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد مر بنا قول المصنف - رحمه الله تعالى - : " باب الأفعال :  
الأفعال ثلاثة ؛ ماض ومضارع وأمر، نحو : ضرب ويضرب  
واضرب ، فالماضي مفتوح الآخر أبداً ، والأمر مجزوم أبداً ،  
والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة ؛ يجمعها قولك (   
أَنْتِ ) ، وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " .

أقول - بارك الله فيكم - ؛ **يقول النحاة** : الأسماء منها ما هو  
معرب ومنها ما هو مبني - كما مر معنا - والأصل في الأسماء  
الإعراب ، والأفعال منها ما هو مبني ومنها ما هو معرب ،  
والأصل في الأفعال البناء ؛ يعني الأكثر ، أما الأسماء الأكثر أنها  
معربة ، وأما المبنية فهي قليلة بالنسبة للمعربة ، ولذلك

الفعل الماضي والأمر مبنيان ، والمضارع معرب في أحوال ومبني في أحوال ، فلهذا كان البناء أكثر فكان هو الأصل في الأفعال .

### ومر معنا أن الأفعال ثلاثة :

**ماض** : يقع قبل زمن التكلم .

**ومضارع** : يقع زمن التكلم أو بعده .

**وأمر** : يقع في المستقبل .

ومر معنا أيضًا أن الماضي مبني ، وابن آجروم يقول : " مفتوح الآخر أبدًا " ، وهذا قول لبعض أهل العلم ؛ وصفه بعض النحاة أو أهل النحو بأنه الأصح ؛ فتقول :

**ضرب** : فعل ماض مبني على الفتح .

**ضربتُ** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

**ضربُوا** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر وهكذا ؛ فيجعلونه هو الأصل - يعني - دائما يكون الفعل الماضي مبنيًا على الفتح .

وهناك ما هو الأسهل في الإعراب - كما مر معنا - أنه يكون مفتوحًا إذا لم يتصل بآخره شيء ، ك**ضرب** ، أو اتصلت به تاء التأنيث **ضربت** ؛ تاء التأنيث الساكنة ، أو اتصلت به ألف الاثنين **ضربا** ، وبينونه على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ؛ **ضربوا** ، وبينونه على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل ؛ **ضربتُ** ، أو "نا" الدالة على الفاعلين ؛ **ضربنا** ، أو نون النسوة ؛ **ضربن** ، فيكون مبنيًا على السكون حينها .

ثم بيّنّا كما بين ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أن الأمر من الأفعال - هو يقول - مجزوم ، وإذا قال مجزومًا فكأنه يقول معرب ، ولكن نحن نقول على مذهب البصريين وهو الأشهر أن الأمر مبني ، وقلنا القاعدة التي ذكرها بعض النحاة : " أن الأمر مبني على ما يُجزم به مضارعه " ؛ فإن كان مضارعه صحيح الآخر كـ " يذهب " فإن المضارع الصحيح الآخر يُبنى على السكون ، فتقول : لم " يذهب " ؛ إذا فعل الأمر " اذهب " فعل أمر مبني على السكون .

وإذا كان المضارع آخره حرف علة فإنه يُجزم بحذف حرف العلة ، يسعى لم يسع ، يدعوا لم يدع ، يرمي لم يرم ، فإذا يُجزم بحذف حرف العلة ، فيكون مبنيًا بحذف حرف العلة ، فنقول : ادع ، ارم ، اسع كلها نقول فيها : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

فإن كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة ، كقولنا : يأكلون ، إذا أدخلنا عليها الجازم ، حرف الجزم ، فإنها تُجزم بحذف النون كما مر معنا ، فيقال فيها ، لم يفعلوا ، لم يأكلوا ، فنقول في فعل الأمر منها : كلوا وافعلوا ونحو ذلك ، فإنها تكون مبنية على حذف النون ، إذا القاعدة تقول أن فعل الأمر يُبنى على ما يُجزم به مضارعه .

ثم قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - : " والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك " أنيت " ، وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " .

أقول المضارع من المضارعة ؛ وهي المشابهة ، فقالوا : الفعل المضارع يشابه الاسم ومن هنا أُعرب ، والفعل المضارع ما وقع زمن التكلم أو بعده ، كأن تقول : **يأكل زيد الطعام** ؛ أي **يأكل** الآن ، إلا إن دخل عليه ما يدل على الاستقبال ، كأن تقول : **يذاكر زيد درسه غدًا** ؛ فيدل على الاستقبال .

**ابن آجروم** قال لنا : إن علامة أو مما يدل على أن الكلمة فعل مضارع ؛ أن الفعل فعل مضارع ؛ إذا كان أولها أحد أو إحدى الحروف هذه : ( **أنييت** ) ، الألف : **أذهب** ، النون : **نذهب** ، الياء : **يذهب** ، التاء : **تذهب** ، فإذا كانت الكلمة أولها إحدى هذه الحروف الأربعة ؛ فإنها تدل على أنها مضارع ، مع التنبيه على **أميرين** :

**الأمر الأول** : أن هذه الحروف زوائد ، فأذهب : الألف ؛ أصل الفعل **ذهب** ، **يذهب** أصله **ذهب** ، **تذهب** أصله **ذهب** ، **نذهب** أصله **ذهب** ، **نذهب** أصله **ذهب** كما سبق .

### لماذا نقول هذا ؟

لأنه وجدت كلمات مثلا ؛ في أولها إحدى هذه الحروف وهي ماضية ك**نَرَجَسَ الزهرُ** ، **نرجس** ؛ أوله (نون) ، لكن قالوا : النون ليست زائدة وإنما أصلية ، وأيضا الألف أو النون أو الياء أو التاء ؛ يكون لها معنى التكلم أو الغائب ، **أذهب** أنا المتكلم ، **تذهب** أي أنت المخاطب ، **يذهب** أي هو الغائب ، **نذهب** أي نحن المتكلمون ، فيكون لها هذا المعنى وبالتالي : **أكرمَ زيدٌ عمرَ** ، **فأكرم** فعل ماضي ، وإن كان أوله ألف لأن الألف هنا ليست معنى المتكلم **أكرمُ** ، وإنما هي **أكرمَ** حرف زائد ليس للمتكلم ؛

فلذلك لا إشكال في قول ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أن هذه الحروف الأربع تدل على أن هذا الفعل مضارعًا إذا كانت في أوله بالقيدين السابقين

**الأول:** أن تكون زائدة ، **والثاني:** أن تكون بمعنى المتكلم في الألف ، أو المتكلمين في النون ، أو في الغائب في الياء ، أو في المخاطب أو المخاطبة والغائبة أيضا في التاء ، **تذهب أنت أو تذهب هي .**

قال ابن آجروم وهو ، أي الفعل المضارع ، مرفوع أي معرب ، ويكون في حالة الرفع مرفوع بالضممة إن كان صحيح الآخر أو معتل الآخر ؛ بضممة مقدرة في المعتل الآخر ، أما إن كان من الأفعال الخمسة فإنه يرفع بثبوت النون كما مر معنا .

قال " وهو مرفوع أبدا " ؛ يعني الأصل فيه أنه مرفوع .

قال " حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " ؛ أي حتى يسبق بحرف نصب أو حرف جزم فإنه ، إذا سبق بحرف نصب يكون منصوبًا ، أو سبق بحرف جزم أو بأداة جزم يكون مجزومًا كما مر معنا سابقا ، فمثلا :

**يقومُ :** فعل مضارع مرفوع ، لأنه لم يسبق بناصب أو جازم ؛ ولكن **لن يقومَ** ، إذا ليس مرفوعًا هنا منصوب بالفتحة لأنه سبق بناصب .

**لم يَقمَ :** هنا مجزوم بالسكون لأنه سبق بحرف الجزم ، ؛ لكن استدرك العلماء على ابن آجروم شرطًا وهو أن يقال أن المضارع مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم كما قال ، والشرط الزائد وهو أن لا تتصل بآخره نون التوكيد المباشرة ، نون

التوكيد المباشرة ، ولا نون النسوة ؛ فإنه إذا اتصلت به نون التوكيد يبني على الفتح المباشرة "يُضْرِبَنَّ" نون التوكيد هنا فالفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد حرف لتوكيد المعنى لا محل له من الأعراب ، أو يبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة كقوله كقوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ ( 1 يُرْضِعُ بِنِي عَلَى السَّكُونِ ) ﴿يُرْضِعْنَ﴾ لماذا ؟

لأنه اتصلت به نون النسوة ، فالفعل المضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل ؛ وبهذا نعلم إعراب الفعل الماضي والأمر والمضارع ،

ثم سيبين لنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أمراً مهماً وهو : ما الأمور التي ، ما الأدوات التي تنصب الفعل المضارع وما الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ؛ لأنه قال لنا وهو أي الفعل المضارع مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم ؛ فكأن قائلاً قال له :

ما هي النواصب ؟

ما أدوات النواصب ؟

وما الأدوات الجازمة ؟

فبين ابن أجروم - رحمه الله تعالى - ذلك بقوله - رحمه الله تعالى - : " فالنواصب عشرة وهي : أن ولن وإذا وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو " .

**هذه الأدوات كلها حروف : أن ولن وإذا وكي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو .**

لأن الجوازم سيأتينا بعض منها حروف وبعض منها أسماء مبنية كأسماء الشرط ونحوها .

ولمّا نقول حروف لا نحتاج إلى بيان موقعها من الإعراب ، بينما لما نقول : إنها من الأسماء المبنية نحتاج إلى موقع من الإعراب كما سيأتينا .

**وهذه النواصب العشرة عند العلماء على مذهبين :**

**المذهب الأول :** كما هو ظاهر كلام ابن أجروم أن هذه العشرة حروف تنصب بنفسها ، تنصب الفعل المضارع بنفسها ، وهو مذهب الكوفيين .

**ومذهب البصريين أن هذه الحروف على قسمين :**

قسم ينصب الفعل المضارع بنفسه وهي : أن ولن وإذا وكي .

وقسم ينصب الفعل المضارع بأن مقدرة ، بعد إحدى هذه الحروف الستة الباقية - كما سيأتينا إن شاء الله تعالى - .

**فأول هذه الحروف :** أن ، أول هذه الحروف أن وهي : حرف نصب ومصدرٍ تقول : " يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ " ؛ يُعْجِبُنِي .



**يُعْجِبُ** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه "يُعْجِبُ" .

والنون نون الوقاية ، سأبين لكم لماذا سميت بنون الوقاية ؛  
نون الوقاية حرف لا محل له من الإعراب ؛ **يُعْجِبُنِي** ، الياء  
ضمير مبني متصل في محل نصب مفعول به ؛ **يُعْجِبُنِي** .

**أَنْ** : حرف نصبٍ و مصدرِيّ وسأبين ما معنى المصدرِيّ .

**" يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ "**

**تَقُومَ** : فعل مضارع أوله التاء تَقُومُ .

**أَنْ تَقُومَ** : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ،  
والفاعل ضمير مستتر وجوب تقديره أنت **"تقومُ"** ، تقومَ أنت .  
طيب .

هذا الآن الإعراب ، نبين الآن شيئاً من الفوائد المتعلقة بهذا  
الإعراب **يعجبني** ، قلنا هذه النون نون الوقاية .

**ما معنى الوقاية ؟**

يعني قالوا تقي وتحمي الفعل من الكسر ، تقي آخر الفعل من  
الكسر **يعجبُ** ، لو حذفنا النون لقلنا **يُعْجِي** فالياء يناسبها كسر  
ما قبلها **يُعْجِبُ** ، والفعل المضارع أو الكسر لا يدخل على  
الأفعال فجاءوا بالنون تقي الفعل من الكسر آخره الباء تقيه  
وتحميه من الكسر فسميت نون الوقاية **" يُعْجِبُنِي "** .

طيب ، **" أن "** قلنا حرف نصب لأنها تنصب الفعل المضارع  
ومصدرِيّ قالوا : إن **" أن "** زائداً الفعل تعطينا المصدر ، فتقدير

الكلام : " يعجبني أن تقوم " ؛ أي يعجبني قيامك قام يقوم  
قيامًا ، فقالوا : أن مصدرية لأنها تُقَدَّرُ مع الفعل بالمصدر .

ويعجب فعل مضارع فاعله المصدر المؤول من قولك : أن  
تقومَ فالمعنى : يعجبني قيامك ، إذا أن حرف نصب ومصدرِي .

هذه أول أداة **أول** حرف من حروف النصب الذي تنصب  
بنفسها .

**ثاني حرف** : لن ؛ ولن حرف نصب ونفي واستقبال ، وقد مرت

معنا لماذا سميت حرف نصب ؟

لأنها تنصب الفعل المضارع .

ومر معنا لماذا سميت حرف نصب ونفي ، نفي لماذا ؟

لأنها تنفي وقوع الفعل المضارع .

**ولماذا سميت استقبال ؟**

لأنها تجعل الفعل المضارع خالصًا للاستقبال " لن يقوم " ؛ أي  
مستقبلًا بعد زمن التكلم ؛ لا في زمن التكلم ؛ نقول : " لن يقوم  
زيدٌ " .

**لن** : حرف نصب ونفي واستقبال .

**يقوم** : فعل مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه الفتحة ،  
لأنه فعل مضارع صحيح الآخر سبق بحرف نصب .

**زيدٌ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم مفرد .

**إذا** : حرف نصبٍ تقع في جواب كلامٍ سابق ؛ ولذلك من شرطها

أنها تكون جوابًا لكلامٍ سابق لا في صدر الكلام ، كأن يقول لك

قائلٌ : " سأذكرُ دروسي " ، فتقول له : " إذا تنجَحَ " ، أو " سأزوركَ " ، " إذا أُكْرِمَكَ " ، وهكذا ..

فَ " إذا " : حرف نصبٍ وجواب ؛ إذا تنجَحَ .

تنجَحَ : فعل مضارع منصوب بِـ " إذا " وعلامة نصبه الفتحة لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

**الحرف الرابع : كي ؛** وكي حرف نصبٍ وتعليل ؛ " ذاكرُ كي تنجَحَ " .

ذاكرُ : فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون لأن مضارعه صحيح الآخر والصحيح الآخر يُجزم بالسكون

فَ " ذاكرُ " : فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " ؛ ذاكرُ أنتَ .

كي : حرف نصبٍ وتعليل .

**- لماذا تذاكر ؟**

لتنجَحَ ؛ إذا هذا تعليل للمذاكرة ، بيان العلة والسبب .

تنجَحَ : فعلٌ مضارع منصوب بِـ " كي " وعلامة نصبه الفتحة لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

إذا ؛ هذه هي الحروف الأربعة التي تَنْصِبُ الفعل المضارع بنفسها وما بعدها على قول ( ابن آجرّوم ) هي حروف نصبٍ ؛

وهو قول الكوفيّين ، أو على قول البصريّين فإنّها تكون أدوات  
يُنصب الفعل بعدها بأن مقدّرة .

وأكتفي بما سبق ليُحفظ ويُراجع لأنّ ما سيأتي من الأدوات  
السته تحتاج إلى نوع من التفصيل .

**فأكتفي بما سبق وأنبّه على أمور :**

**أمّا الأمر الأول :** فبعض أهل العلم يرى أنّ بعض مسائل النحو  
يُمكن التسهيل فيها لتفهم طالب العلم وهذا لا مانع منه ؛  
يعني يُمثّي أن تنصب هذه الحروف العشرة بنفسها دون أن  
يدخل في التفاصيل ؛ وهذا لا مانع منه ، ولكن من الأفضل  
لطالب النحو أن يدرس هذه الحروف ، أو يدرس بعض  
التفاصيل

**لماذا ؟**

لأنّه سينبني عليها بعض المسائل في النحو فتكون معرفته لهذه  
التفاصيل مُسهّلة بإذن الله لما سيأتي .

**الأمر الثاني :** الذي أودّ أن أنبّه عليه ؛ وهو أن يُحاول كلّ واحدٍ  
منا من الطلاب ، أو الطالبات لما يتدارس النحو يُعلّل كما سبق  
" مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنّه فعل مضارع صحيح الآخر  
لم يُسبق بناصب ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء ؛ مثلا : فاعل  
مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى " **جَاءَ الرَّجُلَانِ** " "  
فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم " **صَلَّى**  
**المُسْلِمُونَ** " ونحو ذلك ؛ لأنّ هذا التعليل يفيد **عدة أمور :**

**الأمر الأول :** يجعله يضبط ويحفظ القاعدة .

**الأمر الثاني :** هو يكرر هذا التعليل عدة مرات ولكن مستقبلاً لا يحتاج إلى إعادته لأنه سيكون مثل السجّية أو الأمر الذي اعتاد عليه دون تكلف .

**التنبيه الثالث :** وهو خارج عن النحو ، إنّما أردت أن أقوله  
لنفسى نصيحة ولإخوانى المسلمين عموماً ؛ لأنيّ أجد من لا  
يُحسن فهم هذا الأمر الذي أريد أن أتكلم عنه فى دقائق معدودة  
- إن شاء الله تعالى - .

الواجب على المسلم إذا تبين له الحق أن يأخذ به ولا يقول قال  
فلان ، وفعل فلان ، ستقول : أخى الكريم هذا كلنا نعرفه ، أقول  
لك نعم !

الغالب أن أكثرنا يعرفه ولكن قليل من يطبقه .

والشيء الذى أريد أن ألفت النظر إليه وهو دقيق وصریح ومهم  
؛ أن هناك بعض الأمور نعتقد أنها تتوافق مع المنهج السلفى ،  
والمنهج السلفى منها براءً ، بل هى خطأ ! بل هى مخالفة للدليل  
!

فلا ينبغي للواحد منا إذا عرف الحق وتبين له أنه كان يظن أن  
المسألة الفلانية كانت معدودة من مسائل المنهج ، ثم ظهر أو  
عرف أنها مخالفة لمنهج السلف ، فلا ينبغي له أن يتكبر أو  
يستنكف أو لا يقبل فيردّ الحقّ - لا - .

بل ينبغي له أن يقبله وأن يحمد الله على أن وفقه لمعرفة الحق  
، فنحن لا نزعّم - طلاب علم أو علماء - لا نزعّم أننا معصومون  
من الخطأ ، ولذلك للأسف فى التطبيق العملي يقع بعضنا فى

نسبة العصمة للعلماء وهو لا يعلم طبعاً في لسان حاله لا مقاله

فإذا تبين أن العالم الفلاني قوله خطأ ، أبداً نحن مع الأكابر نحن مع العلماء ، طيب العلماء يُحترمون على العين والرأس ولكن إذا تبين أنه خطأ لا يُقبل ، ولنأخذ مثالا في هذا الباب دون تسمية أحد لأنه ليس الغرض التسمية ، إنما الغرض بيان التطبيق العملي الخاطيء عند البعض ؛ مسألة الإنكار العلني على ولاة الأمر.

هذه المسألة مقررة في المنهج السلفي ، أنه كما دلت عليه الأدلة والآثار أن ولي الأمر يباح سرّاً ، ولا يجوز لأحد الرعية أن ينكروا عليه علناً لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ عَلَانِيَةً وَلِيَأْخُذَ بِيَدِهِ وَلِيَخْلُوا بِهِ فَلْيَنْصَحْهُ فَإِنْ قَبِلَ وَالْإِكْرَاهُ أَدَى الَّذِي عَلَيْهِ " (2)

نجد من بعض أهل العلم ، بل حتى قد نجد من بعض العلماء السابقين من أنكروا على الحكام والولاة علانية ، فنجد من يستدل بهذه الأفعال فينكر على الولاة فنقول له ؛ هذا خطأ ! لأن السنة بيّنت أن الإنكار سرّاً بين العالم وبين ولي الأمر .

جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : أريد أن أنكر على الإمام .

فأعرض عنه ابن عباس ، فكرر مرتين أو ثلاثة فقال له ابن عباس : يا هذا إن كنت فاعلا - يعني منكرا على السلطان - ففيما بينك

**وبينه** ، لا تنكر أمام الناس تعلم السنة ، السنة أن تنكر عليه فيما بينك وبينه ، فتبين الخطأ بالدليل ، ولا تنشر هذا أمام الناس فتهيج الناس على ولاة الأمر ، للأسف قد يقع بعض العلماء السلفيين في هذا الأمر فتجد بعض الشباب السلفي يتابعه فإذا أنكر عليه قال : فلان وفلان يفعلون .

نقول له : هذا خطأ !

مع احترامنا للعالم فالخطأ لا يُقبل ولا يُتابع وإنما يعمل بالدليل .

**مثال آخر :** فيما يقع فيه بعض الشباب ويُنسب للمنهج السلفي وهو خطأ ، أن بعض الشباب وبعض طلاب العلم ، بل وبعض العلماء ينزلون أنفسهم منزلة الحاكم والسلطان ، فيتولون بعض الأمور التي هي من خصائص ولي الأمر ولم يوكلها إليهم ولي الأمر ؛ انتبهوا للفرق !

مفتى عام المملكة أو القضاة ، لهم صلاحيات خولهم يعني وأسندها إليهم ولي الأمر فهم يعملون بها عملاً بأمر ولي الأمر لكن هذا ليس لكل أحد ، فلأسف قد نجد بعض من ينتسبون الى المنهج السلفي ، بعض السلفيين طلاب علم وبعض العلماء ؛ ملفات وأوامر وتحذير من فلان وفلان من السلفيين وتهديدات ، يا أخي هذه صلاحيات ولي الأمر ليست صلاحياتك هو الذي يعاقب وهو الذي يتابع وهو الذي ينظر في الأمور ليس لآحاد الرعية ولو كان عالماً ، مع احترامنا للعالم ؛ فإن العالم ليس بولي الأمر انتبه ، قد تقول لي يا أخي الله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿3﴾  
والعلماء من أولي الأمر والله أمرنا بطاعتهم .

**فنقول أولاً :** التفسير الصحيح لهذه الآية والأقرب لما تدل عليه الأدلة أن المراد بقوله تعالى ( **وَأُولِي الْأَمْرِ** ) هم : الحكام ، كما رجحه ابن جرير وغيره من أهل العلم .

وهناك **قول آخر** يقول هم الحكام والعلماء  
فانتبه ! للمعنى الصحيح عند هؤلاء العلماء الذين قالوا إن  
العلماء من ولاة الأمر **ما مرادهم ؟**

لا يلبس عليك الملبسون من المتلاعبين ، من المندسين وممن هم متعالمون وسفهاء في هذه التصرفات ، فإن التفسير الصحيح لهذا القول ؛ أن العلماء ولاة أمر في بيان الحق ، فالناس يطيعونهم للحق لا لأنهم هم لهم مطلق السمع والطاعة انتبه !

فإذا قال العلماء صلُّوا تجب طاعتهم لأنهم أمروا بما أمر الله به ، وإذا قال العلماء لا تسرقوا تجب طاعتهم في عدم السرقة لأن الله نهانا عن السرقة فالناس يطيعونهم للحق ؛ لا لأنهم هم لهم مطلق السمع والطاعة ، انتبه !

فإذا قال العلماء : " **صلُّوا !** " ؛ تجب طاعتهم لأنهم أمروا بما أمر الله به ، وإذا قال العلماء " **لا تسرقوا !** " ؛ تجب طاعتهم في عدم السرقة لأن الله نهانا عن السرقة .



فمعنى كلامهم : " أن العلماء ولاية أمر " : بمعنى أنهم يبيّنون الحق ، وليس معناه أن لهم تكوين جماعات وتكوين مجلس شورى وتكوين جلسات سرّية وملفات لليبيا والجزائر ومصر واليمن والكويت والسعودية والعراق وسوريا ..  
انتبه !

ليس هذا من السلفية أبداً !!  
ومن فعل هذا من السلفيين فهو مخطئ ! انتبه !  
**لا تقل :** يا أخي السلفيين يفعلون هذا ، هذا يعني كأنه من المنهج السلفي !

أقول لك : لا ! ليس من المنهج السلفي !  
هذا تخبط ؛ وممّن تخبط به هؤلاء المتعالمون ، لا تقع فريسةً لتخبطهم ، فلذلك انتبه !

للأسف بان الباطل وتجد بعض الناس يدافع ، وبعضهم يلوي أعناق النصوص ليُنزّلها على هذا الباطل .  
فقوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (4) : لولي الأمر ، وعمر لما جمع الصحابة للتشاور هو ولي الأمر ، هو الحاكم .

فلذلك إخواني ! إنّ ممّا يؤسف له للأسف الشديد ما نراه في بعض الكتابات والصوتيات من سقوط وهمجية في الدفاع عن الباطل ونسبته للمنهج السلفي .

ولذلك أيها السلفي ضع في قلبك أمرًا مهمًا ! - وهو خلاصة ما سبق - أنك تتبع الحق متى تبين لك وأنت لا تعلق الحق بالأشخاص .

أرأيتم!! كيف انزعجوا وكيف غضبوا وكيف ثاروا لما قعدنا قاعدة " اتباع الحق وعدم تعليقه بالخلق " ؟!!!!

إنها صوفية سلفية ، إمعة يُربون الشباب - خاصة في بلاد العجم - يُربونهم على التَّبعية للعلماء في تعظيمهم وأن هذا من باب احترام العلماء ، لا ! إنه تقديس للعلماء ليس احترامًا للعلماء ؛ لأن الذي يُعلق الحق بالخلق والعلماء إنما يقدهم ، فإن الحق ما في كتاب ربنا وفي سنة نبينا محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - وما كان عليه السلف الصالح ؛ هذا هو الحق ، فليغضب من يغضب وليرضى من يرضى ، والله لا نبالي !

ولكن إلى متى ؟ !!

إلى متى وهؤلاء يعبثون بالمنهج السلفي ويطالبون الشباب أن يكونوا مُنقادين لهم ؟!!!!

لا !

أنت حرُّ أيها السلفي ! أنت حرٌّ حينما تكون متبِعًا للكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة ، وأنت رقيق ذليل إذا كنت متبِعًا لفلان وفلان تمشي وراءهم منقادًا لا ترى ولا تلتفت للحق !

أنت حرٌّ ! الحرية الحقيقية في العبودية لله - عز وجل - وفي اتباع الحق ، أمّا " **إِنْ ضَلَّتْ غُرْبَةٌ ضَلَّتْ وَإِنْ رَشِدَتْ غُرْبَةٌ**

رَشَدْتُ " ؛ هذا كلام الجاهلية ، وإن كان يُطبَّق أحياناً من بعض  
السلفيين للأسف الشديد !

- إلى متى ؟ !!

- إلى متى وهؤلاء يعبثون ؟ !!

- إلى متى وأنتم تُخدعون ؟ !!

- إلى متى ولا تَعْقِلون وتتفطنون إلى هذه المكائد وهذه الألاعيب  
وهذه الدسائس ؟ !!!

- إلى متى يا إخواني ؟ !!

- ألا نتقي الله في دين الله وفي المنهج السلفي ؟ !!!

والله ما تربيّنا على هذا !

والله ما عرفنا إلا اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه سلف  
الأمّة !

نعم ، نحب فلان وفلان وفلان ونحب الحق ونقدمه عليه ، بل  
من محبتنا له أننا لا نتابعه في خطئه .

- ما هذه الضوضاء ؟ !!!

- ما هذه الأمور المزعجة في الواتساب وفي الفيسبوك وتسلط  
هؤلاء السفهاء حتى جعلوا السلفية مَضْحَكَةً ، وحتى جعلوا  
السلفية يتكلم فيها من يسوى ومن لا يسوى ؟ !!!

رَجِيعَ الْجَمَاعَاتِ وَمُخْلِفاتِهِمْ سَفَهَاءَ يَتَصَدَّرُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ ، أَلَا  
يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُحَاسِبُونَ فِيمَا يَتَكَلَّمُونَ وَأَنَّ اللَّهَ سَيُؤَاخِذُهُمْ ؟ !!  
وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ جَزَاءٍ ؟ !!!

أنت قد تخدع من تخدع مَمَّنْ يَتَابِعُكَ بِبَعْضِ الْكَلِمَاتِ  
المخدوعة ولكن الله يعلم أنك تلعب فيحاسبك - سبحانه  
وتعالى -

أَلَا تَخْشَى اللَّهَ ؟؟ !!

تجعل السلفية ثأراً لنفسك ، ألعوبةً ومطيّةً لرفعة نفسك  
والدفاع عن نفسك !!!

فلذلك - بارك الله فيكم - إن ما نراه في الساحة يدعوني كأخ لكم  
، وناصح لكم ، ومحَبٌّ لكم ومحَبٌّ للحق ، وكطالب علمٍ أن أنبّه  
نفسي وأذكرها ، وأنبهكم إلى هذا الأمر حتى لا تقعوا فريسةً  
لأصحاب الرياسات الذين يحبُّوا أن تكون الكلمة كلمتهم ؛  
يطلبون الرئاسة ، فالله الله في المنهج السلفي !  
والله إنَّ الأمر يحتاج منّا إلى صبرٍ وثباتٍ وعلم .

عجيب !! جعلوا المنهج السلفي تدخلات في أمور السياسة ، يا  
أخي قلها صريحًا ! قلها ! قلها ! قل : أنا يُسْمَعُ وَيُطَاعُ لي !  
- لماذا مجالس سرية وملفات وأفلام ما تدل إلا على باطل ؟ !!

- ألا تستحي ؟ !!

- يعني - أنا أضرب لكم المثال أو أضع سؤالاً وبه أختتم الكلام :

- لو جاء واحد من الناس لبيت واحد من هؤلاء أصحاب  
المجالس السرية وقال : ها ! أنت عندك خمسة أولاد وخمسة  
بنات - إيوة - واحد من أولادك في الجامعة ويروح ويجي هنا  
وعندي عليه ملف وكذا وكذا ، وكل البيت حقه وكل بيتكم كل  
أفراد بيتكم عندي عليه ملف ، ماذا تقول ؟

- يا أخي ما لك صلاح !!!!!

- لماذا تتدخل فيّ ؟ !!!!!

ومن الذي وگك عليّ ؟ !!!!

أنا راعٍ لهذا البيت لست مسؤولاً !

- إذا أنتم ألا تعلمون أننا عندنا حاكم ؟ !!

- لماذا تتدخلوا في مثل هذه الأمور ؟ !!

فَرَّقْتُمْ بين الأخ وأخيه وبين الابن وأبيه ، بل والله فَرَّقْتُمْ بين  
العالم والعالم !

- إلى متى ؟ !!!!!

أسأل الله - عز وجل - أن يهدي هؤلاء العابثين ؛ أن يهديهم  
إلى الصواب ، وإلا فأسأله - سبحانه وتعالى - أن يكفي السلفية  
والسلفيين شرهم وأن يصرفهم عنّا وعن السلفيين وأن يكشف  
أمرهم لولاة الأمر .

أسأله - سبحانه وتعالى - أن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر  
منها وما بطن وأن يجعلنا ممّن يستمع القول فيتبع أحسنه .

وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين  
والحمد لله ربِّ العالمين .